اكثر الناس في هذا الباب واقول ان الواجب ان يرد باطن الناس
الى ظاهرهم ويستشهد افعالهم على سرايرهم اذ كانت الافعال
نتايج النيات وثمراتها واسلك مع اخواني هذه السبل واسلم
ان يجروني على مثل هذه الوتيرة ويعفوني من سريرة لا يعلم
مصدوقها ولا يعرف حقيقتها واجريهم على ذلك فليس من العدل
ان يطالب المرء لنفسه بما لا يبذله منها واذا عاملت الصديق
الذي تصافيه بالجفا فقد حملته على السيرة في الاعدا وهذا
فاحش الخطاء وافحش منه ان تمنح العدو من الصلة تصنعا ما تمنعه
الصديق تطوعا والله المستعان والمستودع لما لديك والمستزاد
في الاحسان اليك **كاتب** وليس يضيق بيننا امر من جهة الحجة
الا اتسع من قبل المودة والحرمة والاسباب المتصلة **اخر**
وانت ايها الاخ في حال الجفوة اذا اعتمدتها ابر من غيرك في حال
الصلة اذا توخاها وقصدها **اخر** ولولا انك قلت فقلت
وكتبت فاجبت لكان ما عندك من المعرفة بموقعي منك في هذا
وغيره مغنيا عن الافصاح ونائبا عن الايضاح وليس ينبغي لنا ان
نتنازع فضلا متى تفرد به احدنا فهو شايع بيننا اذ كان ما
خصك فقد خصني وما شملك فقد شملني وانا اسال الله تعالى
اذا من بالنعمة ان يجعلك المتقدم فيها واذا امتحن بمحنة ان
يجعلني وقاية لك منها **كاتب** انك تعرض عني اعراض
المتجرم وترجع اذا رجعت رجوع المتذمم فاما ما سبق الى
قلبك من التهمة فكيف اطنب في مساءتك وعلى لساني من محبتك

امين

امين يمنعه ان ينطق الا بشكرك وعلى قلبي من هواك رقيب يحجره ان ينصرف
الا في ارادتك **سعيد بن عبد الملك** اول اسباب المودة ما انت
به عارف وله الف وان كنت لا اعتد به برا بل ارى لك فيه منة
وحقا اذ صدقت المخيلة وحصلت على المحبة ولست استريب بما
توجبه على حال من الاحوال بل اشكرك على النية دون الفعل وتلك اراده
مثلي ومثلك وعندي مزيد لكل ما تحب واسراع الى كل ما تنوي وتريد
كاتب والله لا اقابل احسانك مني كفرا ولا اتبع احساني اليك
منا ولك عندي يد لا اقبضها عن نفعك واخرى لا ابسطها الى ظلمك
فتجنب ما يسخطني فاني اصون وجهك عن ذل الاعتذار
حمد بن مهران لي اعزك الله سابق حرمة يحفظها مثلك ولواحق
ومتقدم حق يرعاه كرمك ولو اقترفت وسالف عهد لا ينقضه
وفاؤك ولو اجترحت وخالص مودة لا يضيعه حياؤك ولو
زللت **جعفر بن يحيى** عندنا الاعتذار لما اقترفت وتصديق كل
ما قلت واحتججت بذكره واعتذرت بوصفه والاسقاط لما جحدته
والاكذاب للمحوب الذي اقترفته والرجوع عما انكرته والزيادة
فيما اخبرته استدعاء لك وان انصرفت وحياطة لما قدمت
وان ذممت وايثار للاغضاء والاحتمال فانها ابلغ في الاصلاح
وانجع في الاستنجاح وابلغ في التعليم واكثر في التقويم ان احتيج
اليه في مثلك ممن يصر عليه وعتبه ويرده الى الاستقامة تجربته
سليمان بن وهب من انصرف عن الحجة الى الاقرار بما يلزمه وان
لم يكن لازما فقد لطف للاستعطاف واستوجب المسامحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)